

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فأما ذكر اقاويل الناس وأدلتهم وتقرير الحق فيها مبسوطا فيحتاج من ذكر الأحاديث الواردة في ذلك وذكر الفاظها وسائر الأدلة الى ما لا يتسع له هذا المكان ولا يليق بمثل هذا الجواب ولكن نذكر النكت الجامعة التي تنبه على المقصود بالجواب .

فنقول لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن (الأحرف السبعة) التي ذكر النبي () أن القرآن أنزل عليها ليست هي (قراءات السبعة المشهورة) بل اول من جمع قراءات هؤلاء هو الامام ابو بكر بن مجاهد وكان على رأس المائة الثالثة ببغداد فانه احب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقين والشام اذ هذه الامصار الخمسة هي التي خرج منها علم النبوة من القرآن وتفسيره والحديث والفقه من الأعمال الباطنة والظاهرة وسائر العلوم الدينية فلما أراد ذلك جمع قراءات سبعة مشاهير من ائمة قراء هذه الامصار ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبعة هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم .

ولهذا قال من قال من ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقنى الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام جامع البصرة وامام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين